الجلود

لا تعتمد صناعة الجلود على جلد حيوان معين، كأن يكون ذكراً أو أنثى، سميناً أو هزيلاً، كبيراً أو صغيراً، كما لا تتأثر بفصل محدد كالصيف أو الشتاء، ولا على طبيعة هذا الفصل معشباً كان أو مجدباً، وإنما تعتمد في المقام الأول على دقة تنفيذ مراحل الدباغة المتتابعة وكيفية تجهيزها.

الدباغة وموادها

تبدأ صناعة الجلود من عملية سلخ جلد الحيوان، لذلك على من يتولى السلخ أن يكون حذراً، ذا يد ماهرة، حريصاً على عدم ثقب الجلد أو شقه، حرصه على عدم سطحه، أي أن لا يَعْلق به شيء من اللحم أو الشحم، لأن كشط ما يلحق بالجلد من اللحم وقت السلخ يكون سهلاً والجلد ساخن وطري، وبعد أن ينزع الجلد نهائياً وتكون تكملة تنظيفه وإعداده من مهام النساء، إذ يتولين نزع طبقات الشحم العالقة بالجلد مهماً بلغت من القلة، ثم يملح جيداً من الداخل ويرْزَنْ أي يطوى على الملح لمدة يوم وليلة. أثناء ذلك يعد التمار أو العطان وهو طحين من البر أو الشعير أو حتى الأرز يُطبخ في قدر مناسب من دون ملح. وبعد تخثره، أي نضجه يُتْرك حتى يبرد ثم توضع منه كمية مناسبة داخل الجلد المملّح بعد قلبه، أي يكون الشعر للداخل، ويترك لمدة ثلاثة إلى خمسة أيام في الصيف، ومن أسبوع إلى عشرة أيام في الشتاء. وخلال هذه الفترة يُكْشف الجلد يومياً ويسكب داخله قليلٌ من الماء، ويحرك داخل الجلد. والهدف من عملية العطان هذه هي زيادة سماكة سَمْت الجلد وإشباعه بمادة التمار من ناحية، ومن ناحية أخرى جَعْله يهل أو يحت الصوف أو الشعر شيئاً فشيئاً، حتى يسهل نزره أي نزعه فيما بعد. بعد ذلك يحمل الجلد إلى مكان به رمل كثير ونظيف لإتمام عملية نزع الصوف

من الجلد. وتجرى هذه المرحلة باستخدام سكين قديمة، أو خشبة مناسبة. وتشد أطراف الجلد بالأيدي والأرجل، ويبدأ كشطه من الخارج بدقة وعناية، حتى إذا لم يبق منه إلا القليل يُدْعك جيداً بالرمل حتى يصبح أملس، خارجه كداخله. بعد ذلك يغسل بالماء عدة مرات حتى ينظف وتذهب رائحته، ثم يملّح من الداخل مرة ثانية. ثم يرزن ويوضع فوقه حجر ثقيل لضغطه وإخراج الماء منه بشكل تام. وبعد إتمام هذه المراحل يكون الجلد جاهزاً للدباغة.

وتستعمل في الدباغة مواد كثيرة ومتنوعة منها:

الأرطى: تدق أغصان هذه الشجرة وأوراقها وتطحن، لتعطي للجلد لوناً أحمر.

الجَنْبَه: شجرة صغيرة تدق بكاملها ثم تُسْحن، واشتهر عنها أنها خاصة بدباغة جلد الضب.

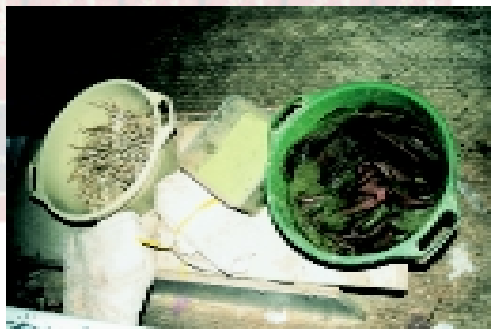

دباغة الجلود

العِرْن: جذوع كبيرة تقطع ثم تدق وتطحن، وتعطي كذلك لوناً أحمر.

قروف القرضم: أي قشور الرمان، فبعد أن تجف ثمار الرمان تعزل قشورها عن حبوبها الداخلية ثم تدق، وهي تعطي للجلد لوناً أصفر.

الكِرْمِعْ: ثمار شجر الأثل، وهو هش وسهل الدق ولا يحتاج إلى طحن، ويعطي للجلد المدبوغ لوناً بنياً فاتحا.

وبالإضافة إلى هذه المواد هناك أشجار ونباتات أخرى، يكثر أو يقل استخدامها بحسب وجودها، مثل العاقول، والحلَّب، والقرظ وغيرها. وكل هذه مصادر لمواد دباغة تؤخذ من جذوع أو أغصان أو أوراق أو ثمار الأشجار والنباتات. وعلى الرغم من تباين طبيعة كل منها، إلا أن طريقة إعدادها للدباغة متشابهة إلى حد قريب، إذ تؤخذ هذه المواد مجتمعة أو متفرقة وتدق وتطحن ثم تطبخ حتى يكون ماؤها غليظاً جاهزاً للاستعمال. ثم يُسكب هذا الماء أو الدباغ في إناء آخر حتى يبرد، وبعد ذلك يغمس به الجلد ويترك لمدة يومين أو أكثر.

أثناء ذلك يضاف على وَفْلْ الدباغ أي بقايا الدباغ قليل من الماء ويطبخ مرة أخرى لاستخراج أكبر قدر ممكن من مادة

الدباغة التي سوف تتكرر عملية غمس الجلد فيها عدة مرات حتى يمتص الجلد ما يحتاجه من هذه المادة. ويُختبر الجلد بمدى قابليته للدباغ بفرك جزء منه باليد، فإن كان مرناً قابلاً للفرك فهو مدبوغ جيداً، وإلا فإنه يعاد لماء الدباغ. وبعد أن يأخذ الجلد لون الدباغ ويقوى متنه، فإنه يُبْلَدْ أي يسطح ويفرد ثم يترك حتى يجف تماماً.

وتلي هذه المرحلة عملية الدهان، حيث يُطْلى الجلد ويدلك كله بالودك أو الشحم الحيواني من الداخل والخارج. ويقّلب في الشمس مراراً ليتشرب بعضه حتى يكون ليناً طرياً جاهزاً للخرازة.

وتختلف مدة دباغة الجلود باختلاف نوع الجلد. فجلد البعير والبقر يحتاج إلى ضعف وقت عطن ودبغ جلد الضأن والماعز والغزال. كما أن طريقة دباغة جلد الضب تختلف عن دباغة جلود الحيوانات الأخرى. فيسلخ بعناية ويوضع جلده مباشرة في الدباغ المعد مسبقاً. وتقوم المرأة بعملية تنظيف القشور العالقة بالجلد، ويُسْتخرج من الدباغ بعد يومين أو ثلاثة أيام ويجفف ثم يدهن ويربط من الخلف بسير من الجلد.

أدوات الخرازة

استعمل الخراز أدوات محلية بسيطة ولكنها فعالة في الوقت نفسه. وقد حصل عليها الحرفي البسيط من محيط حرفته الشعبية. ويبدو أن أدوات الخراز لا تستوجب مهارة خاصة لصناعتها، ولعل الخراز كان يُعِدُ أدواته بنفسه، وإن كان بعضها يتطلب خبرة الحداد أو النجار لإعطائها هيئتها النهائية. وتتباين أدوات الخرازة المستعملة من شخص إلى آخر، ولكن هناك أدوات شبه أساسية لهذه الحرفة لا يمكن أن يستغني عنها كل خراز. كما أن كل مرحلة من مراحل الخرازة تتطلب أداة معينة لأداء المهمة، ومن أهمها الأدوات التالية:

حَجَر الخراز: لا بد للخراز من حجر يستعين به على تنفيذ مراحل الخرازة المتعددة، مثل القص والدق والثقب وغير ذلك. وليس لهذا الحجر صفات مميزة، فقد يكون كبير الحجم أو صغيره، أو من الرخام أو الجرانيت أو غير ذلك.

السكين المعقوفة: تشبه السكاكين العادية، فمقبضها من خشب الأثل، ونصلها حاد من جهة واحدة ومصنوع من الحديد، إلا أنه طويل بعض الشيء، وطرفه رفيع ومعقوف ليُساعد الخراز على قص الجلد المراد صناعته

سكين خرازة

وجذبه إلى ناحيته. وتستخدم هذه السكين عادة في المراحل التي يصعب استخدام المقص بها، كأن تكون هناك طرائق متراكبة أو شرائح غليظة وسميكة.

السكين المفلطحة (مسطرين): تتكون من مقبض خشبي يشبه مقبض المخراز تماماً في حجمه وشكله. وهي من نصل حديدي مفلطح وعريض، حافته قاطعة تشبه حد السكين. أما مهمته فكشط بعض العوالق والطبقات اللاصقة بالجلد، وتسوية حواف المصنوعات الجلدية وأطرافها. بالإضافة إلى أنها أداة قاطعة تستخدم بدلاً عن السكين في بعض الحالات.

المجذاب: يشبه المخراز تماماً من حيث حجمه وشكله ومواد صناعته، إلا أن طرفه المعدني مفلطح به ثقب متطاول لجذب أطراف السيور الجلدية أو الشنافيص أو الخيوط التي تحبك بها الصناعات الجلدية.

المخراز: يعد المخراز أداة الخرز الأساسية، وما عداه من المثاقب والمداق تعد أدوات مساعدة، وإن تعذر وجودها اكتفى الحرفي بمخرازه، وإن وجدت فهي تساعده على إتقان عمله. وهذه الأداة اشتق اسمها من حرفة الخرازة، وهي بسيطة التركيب متواضعة المظهر يتراوح طولها من ٨سم إلى ٢٠ سم، وتتكون من مقبض خشبي ونصل معدني. وينجر المقبض من خشب الأثل أو الطلح أو السمر، ويكون ذا مقطع دائري مركزه مثقوب لاستقبال النصل الذي هو قطعة حديدية ذات مقطع مستطيل أو دائري، ويكون طرفها المحاذي للمقبض أرفع من النصل لتسهيل تثبيته في المقبض، بحيث يُثْنى طرفه على مؤخرة المقبض الخشبي. وإذا كان حجم المخراز صغيراً، فإن النصل المعدني يغرز في الممسك مباشرة دون أن يعمل له مسبقاً ذلك الثقب. أما الطرف الآخر للنصل، وهو الجزء الذي يُنَفَّذ به العمل فيأخذ عدة أشكال، منها: المدببة المستقيمة، ومنها الحادة، ومنها المدببة أو الحادة المعقوفة.

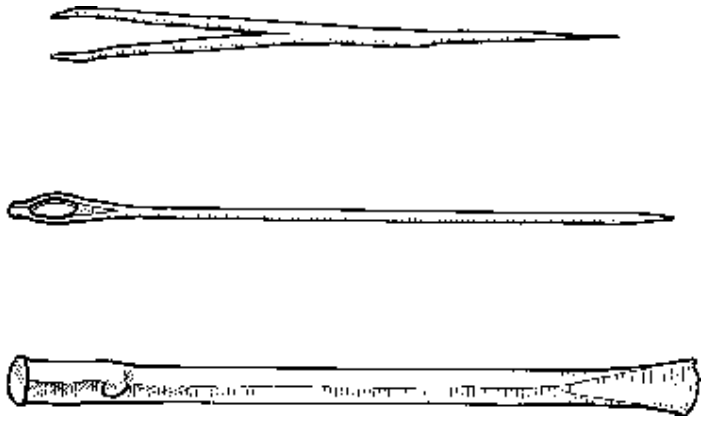

بعض أدوات الخرازة

الشكل الخارجي للمخراز إما أن يكون أملس تماماً، أو له حزوز بسيطة، حلزونية على المقبض وعرضية على النصل، خصوصاً في الجزء العريض منه قرب المقبض.

المدعاس: تشبه هذه الأداة المخراز والمجذاب شكلاً وحجماً، إلا أن طرفها الحديدي عريض بعض الشيء، ليتمكن الخراز من إدخال (إدعاس) طرف السير الجلدي في الثقوب التي أعدت للخرازة، ثم سحبها بالمجذاب لتتكرر العملية.

المدقه: قضيب حديدي معدني مصمت وثقيل بحجم قبضة اليد، ويشبه يد الهاون المعدنية، أسفله دائري مفلطح، وأعلاه رفيع ذو حافة صغيرة تمنع انزلاق اليد أثناء الدق به. ومهام هذه المدقة متنوعة، مثل الدق على الجلد فوق حجر الخرازة، سواء لتطريته وتليينه، أو تركيب طرائق الجلد بعضها فوق بعض قبل وبعد خرزها.

مقص الجلد: يشبه المقص المعروف، ولكنه يمتاز بكبر حجمه وحدة مقطعه، وهو يستخدم لقص الجلود وتشكيلها، وكذلك لقطع سيور الجلد وخيوط الزخرفة والخياطة أثناء الخرازة.

المِكْـرَادَه: أداة تشبه المنجل، ذات مقبض خشبي ونصل معدني معقوف ومسنن أحياناً، وحاد قاطع أحياناً أخرى. وتستخدم المكرادة لتنظيف (كَرْد) شعر الماعز أو صوف الضأن كمرحلة أولى قبل مرحلة الدباغة.

رقع الجلود وصيانتها

على الرغم من متانة المصنوعات الجلدية إلا أنها قد تتعرض للثقب أو

التمزق لسبب أو آخر. ولّما لم يكن من اليسير تبديل أي قطعة بقطعة جديدة، كان لا بد من خرازة أو رقع المصنوعات الجلدية بالأساليب المناسبة. فقد جرت العادة حين يحدث تمزقٌ للجلد أن يخرّز من جديد بسيور جلدية طرية، بعد دهنه وتطريته بالودك أو الدهن الملائم، على غرار خرازته الأولى. أما عندما يُثقب الجلد، خصوصاً المعد لحفظ السوائل، فإنه يرقع بقطعة جلد أخرى -جديدة أو عتيقة- توضع على الثقب ثم تخرز بعناية بسيور جلدية رفيعة. وهناك من يخيطها بخيوط من القماش. وتحتاج هذه العملية إلى خبرة خاصة من حيث اتخاذ الرقعة أو السيور المناسبة وكذلك الخرازة والدهن. وأهمية هذه العملية هي أن الجلد المرقوع قد لا يستفيد من الرقعة إن لم تكن متقنة، خاصة إن كان الجلد مُعداً لحفظ السوائل.

وفيما يتعلق بصيانة المصنوعات الجلدية، مثل الأجربة والمزاود والقرب والمحازم وغيرها، فإنها تتطلب المحافظة عليها والعناية بها عند استخدامها، من قبيل تنظيفها ودهنها بين الحين والآخر، وعند الاستغناء عنها مؤقتاً لا بد من تعليقها أو طيها بالطريقة المناسبة، مع المحافظة عليها من الحرارة أو الرطوبة.

مراكز الإنتاج

تكاد مراكز إنتاج المصنوعات الجلدية تكون من ضروريات المجتمعات البشرية على اختلاف كثافتها السكانية، سواء في المدن أو في القرى والهجر، وحتى مع البدو الرُّحَّل في أصقاع البادية. ولا يعني هذا أن تكون المراكز الإنتاجية محلات ثابتة، على غرار دكاكين الحدادة أو النجارة، بل يعني أن إنتاجها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجة المجتمع إليها في أي موقع كان.

ونجد أن كل سكان البادية ومعظم سكان القرى والهجر، لديهم القدرة والمعرفة التامة بإنتاج ما يحتاجونه من المصنوعات الجلدية مختلفة الأنواع والاستخدامات، كأوعية اليوابس وأوعية الموائع والفرش وما إلى ذلك. فهؤلاء الناس هم المنتجون الأساسيون وربما الوحيدون للمادة الخام التي تعتمد عليها هذه الحرفة اعتماداً كليا. بالإضافة إلى أن المواد الأخرى التي يعتمد عليها إعداد المصنوعات الجلدية، من قبيل مواد الدباغة والصباغة إنما هي مواد يحصل عليها من أشجار ونباتات تنمو في بيئة أولئك الناس، ولديهم الخبرة والتجربة الكافيتان لاستعمال كل نوع منها مع الجلد المناسب للاستخدام المناسب.

ونستطيع القول إن سكان القرى والبادية الذين يسوّقون الكثير من مصنوعاتهم في أسواق المدن، يصنعون من منتوجات هذه الحرفة قدر ما تصنعه مراكز المدن المخصصة للإنتاج التسويقي. ومرد ذلك أن دباغة الجلود ثم صباغتها وخرازتها لا تتطلب أدوات ومستلزمات شديدة الخصوصية، بل إن الأدوات والأواني المنزلية، مثل السكاكين والقدور وما إليها، كافية لاستخدامها في هذه المهنة على الوجه المطلوب.

أما أسلوب إنتاج الجلود في مراكز المدن الكبيرة فيختلف عن أسلوب إنتاجها في القرى والبادية، لأن إنتاج المصنوعات الجلدية في المدن يُمتهن كمصدر اقتصادي لأصحاب المدابغ. ولذلك فإن هذه المراكز تنشأ بأحجامٍ كبيرةٍ معتمدة على أساليب ذات أصول قديمة من قبيل استخدام حفرٍ متجاورة في الأرض لتتمير الجلود، وأخرى لتعطينها، وثالثة لدباغتها، وما إلى ذلك. كما تتطلب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة التي تتابع مراحل تجهيز الجلود للخرازة ثم صناعتها حسب أنواعها ووظائفها.

وقد عرف عدد من مدن المملكة بإنتاج كميات كبيرة من المصنوعات الجلدية مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف في المنطقة الغربية، وجازان ونجران في المنطقة الجنوبية، والرياض وبريدة وعنيزة وحائل في الوسطى، والقطيف في الشرقية.

خراز

المنتجات

تعد المصنوعات الجلدية من أكثر الصناعات التقليدية استخداماً في المملكة، سواء في الحاضرة أو البادية. ولعل ذلك يعود إلى أن مادتها الخام والمواد التي تدخل في تحضيرها، متوافرة في البيئة

السعودية. فضلاً عن أن إعداد هذه المصنوعات أو تجهيزها عملٌ يمكن أداؤه واتقانه بلا عناء كبير. والمصنوعات الجلدية، كغيرها من مصنوعات المواد الأخرى، يمكن أن تستخدم الأداة الواحدة منها لأكثر من وظيفة، ولعل ذلك مما يجعل تصنيف هذه المصنوعات حسب وظيفتها أمراً تشوبه بعض الملابسات، فهناك بعض الأوعية الجلدية التي تستخدم لحفظ التمور أو الحبوب أو الدقيق في بعض المناطق على سبيل المثال، لكنها تستخدم في أماكن أخرى لحفظ الأمتعة الشخصية من قبيل الفرش والملابس ونحوها. وهناك بعض الأوعية التي تستخدم لحفظ أو نقل الماء في مكان ما، لكنها في أماكن أو ظروف أخرى تستخدم لحفظ السمن أو العسل أو غيرهما.

أوعية المياه. تتمثل فيما يلي:

البدره: من الأوعية الجلدية الخاصة بحفظ الماء وتبريده كالقربة، إلا أنها تصنع إما من قصاصات جلود صغيرة تخرز فيما بينها، أو من جلود الحيوانات الصغيرة (البَهَم) أو من جلد الأرنب.

الراويه: (راجع: القبيل).

الرُّكْوَه: وعاء يصنع من جلد سميك بحيث يخرز على هيئة إبريق ذي بدن دائري له فتحتان جانبيتان بارزتان، تستخدم الكبيرة منهما لملء الوعاء بالماء وتغلق بسدادة خشبية، أما الصغيرة فتزود بأنبوب من العظم للتحكم في سكب الماء منها. وتزود الركوة في كثير من الأحيان بعروةٍ علوية من الجلد (أذن) أو حلقة معدنية لتسهيل حملها وتعليقها. ويطلق على هذا الوعاء في المنطقة الجنوبية اسم المَسْقَى.

الركوه

قربة

الشكـوه: من أوعية حـفظ الموائع وتبريدها، وتكون عادة ذات حجم صغير يستخدمها الرعاة، أو المرتحلون لمسافات قصيرة، وتصنع إما من جلد الأرنب أو الضب، أو من جلود صغار الماعز، ومنها ضرب يستخدم لحفظ السمن.

القُبَيْلْ: حافظة تخرّز من قطع جلدية كبيرة ولها فوهة على هيئة الرقبـة، كما تزود بعرى علوية تعمل من سيور جلدية قوية. ويستـخدم هذا الوعاء لنقل المـاء وحفظه، وهناك من سكان البادية ونجد من يطلق عليه اسم الرَّاوِيَة.

القِرْبَـه: من أهم الأدوات الجلـدية المستخدمة في المملكة لحفظ الماء وتبريده، وهي ذات أحجامٍ متفاوتة، منها الكبيرة المصـنوعة مـن جلود الـضأن، ومنـها الصغيرة المعدة من جلود الماعز.

وهي تستخدم فـي الحل والترحال، ويهتم بـدباغتها وخرازتـها أيما اهتمام، بحيث تُصرّ مؤخرتها وتخرز جيداً. كما تربط قوائم الجلد فيما بينها بخرازة الأقدام والأرجل كل على حدة لتستخدم للتعليق. وتُترك الرقبة في الجلد لتكون فوهة للقربة تغلق، عندما تكون مملوءة بالماء، بخـيط يربط بيد القربة يطلق عليه وكاء أو وجاء القربة. وتعرف القربة ذات الحجم الصغير باسم بْدَرَه في بادية نجد، كما يطلق على القربة التي مر على استخدامها وقت طويل اسم شَنّه. ومن كناياتهم «شَنّه وقْفه».

أوعـية الألـبان ومـشتـقاتـهـا. وهي كسابقتها غير أنهـا تعالج بعض المعالجة التي تحفظ ما فيها، ونذكرها مرتبة.

الحشيه: (راجع: السعن).

السّعِنْ: وعاء جلدي يخرز من جلود صغار المـاعز والضأن والضِّبَّان، ويدبغ

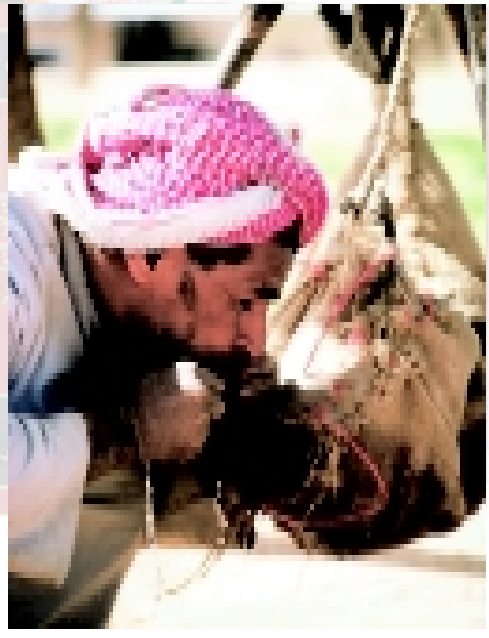

قربـــه

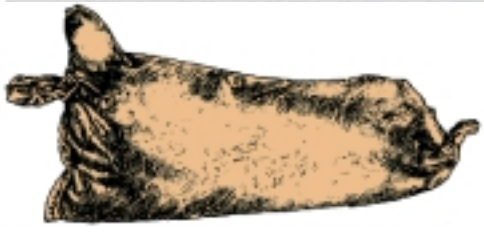

صميل (سعن)

بعناية، وتوسر قوائمه بسيورٍ جلدية، أما رقبته فتترك كفوهة له. ويستخدم السعن لحفظ اللبن، واسم الكبير منه صميل ويستخدم في نجد لخض الحليب. كما يعرف في المنطقة الجنوبية باسم وَثْبَه، ويستخدم في بعض نواحي المنطقة الجنوبية لحفظ التمر، ويطلق عليه اسم الحشْيَه.

السِّقَاء: يشبه صميل الحليب وقربة الماء المعدة من جلود الضأن أو الماعز، سواءً من حيث الحجم أم من حيث أسلوب الدباغة والخرازة أو إعداد فوهته للتعبئة والتفريغ، وربط قوائمه للتعليق. ويستخدم السقاء لمخض وخض الحليب وتحويله إلى لبن، وهناك من يسميه الشَّكْوَه في بعض نواحي نجد.

الشكوه: (راجع: السقاء).

الصميل: (راجع: السعن).

الظَّرْفْ: وعاء جلدي متوسط الحجم يخرز من جلود صغار الأغنام ويزود بعروة لحمله. ويستخدم في معظم مناطق المملكة لحفظ السمن، كما يستخدم في المنطقة الجنوبية لحفظ العسل.

العِكَّه: تتفق مراحل تحضير وصناعة العكة مع الصميل والقربة، كما أنها تأخذ شكلهما أيضاً. وفي دباغة العكة لا بد من إضافة التمر المطبوخ أو الدبس، وهو ما يسمى الرِّب، لفترة طويلة حتى يتغير لون الجلد الأصلي ويصبح داكناً فيقسو سمته وتضيق مساماته فلا ينضح ما بداخله. ويمكن أن تُصنع العكة من جلود صغار الأغنام (البهم) أو الأرانب أو الضِّبَّان، ويربط فم العكة بخيطٍ من الشعر أو سير من الجلد يسمى وكاء أو وجاء العكه كما أسلفنا عن القربة. وتستخدم

عكه من جلد الضب

عكه من جلد الأغنام

العكة لحفظ السمن، سواء داخل المسكن للاستخدام اليومي أو في نقله للسوق. ويطلق على العكة في بعض مناطق نجد اسم النِّحِوْ، وتعرف في المنطقة الجنوبية باسم النِّحِي أو النِّحْيَه وتستخدم عندهم لحفظ العسل، ومن أسمائها المدْهَنَه أو المطرفَه في المنطقة الشمالية الغربية من المملكة.

المدهنه: (راجع: العكه).

المَرْوَبْ: وعاء يخرز من جلود الأغنام على هيئة القربة، ويستعمل لترويب الحليب خصوصاً في فصل الشتاء.

المطرفه: (راجع: العكه).

المِكْرَشْ: حافظة جلدية ملساء لها فتحة علوية كبيرة وعروة جلدية للتعليق، ويستخدم هذا الوعاء لحفظ الزبد قبل تحويله إلى سمن.

المِيْسَب: وهو يشبه العكه ولكنه أكبر منها، ويستخدم لحفظ العسل.

النحو (النحي، النحيه): (راجع: العكه).

الوثبه: (راجع: السعن).

أوعية أخرى. وهي أنواع من الحقائب التي يستعان بها على حمل الأمتعة والمأكولات.

الجَمْشَه: حاوية جلدية تصنع من جلود الإبل لها عروة طويلة واحدة، وتكون عادة ملساء خالية من الزخرفة، وتستعمل لحمل الأمتعة الشخصية والأطعمة.

الخِثِلْ: محفظة جلدية تشبه الخرج أو العيبه، لها عرى علوية وأحياناً جانبية للحمل والتعليق. ويستخدم الخثل لحفظ وحمل الأدوات والأمتعة في الحل والترحال.

الخِرْجْ: حاوية كبيرة الحجم تُخرز من جلود الإبل أو البقر ولها فتحة علوية كبيرة وعروتان جانبيتان غليظتان، وتزين الجهة المواجهة للخرج بشيء من السفايف الجلدية التي تتدلى منه حين حمله على ظهر الراحلة. ويستخدم الخرج لحمل الأمتعة والأدوات وغيرها، وهناك من يطلق عليه اسم المَزْهَبْ.

الدَّبَّه: تصنع الدبة الجلدية في الغالب من جلود الإبل أو البقر، ويمكن أن تجهز من قطعة جلدية واحدة أو من عدة قطع تخرّز بعضها إلى بعض. وتصنع الدبة على غرار الجرار القمارية كبيرة الحجم سواءً كانت من ذات البدن المفلطح المنفوخ أو المفلطح المضغوط، وتقوم في العادة على قاعدة دائرية صغيرة الحجم بالنسبة لبدنها، وتنتهي في الأعلى بفوهة ضيقة ذات شفة غليظة. وتستخدم الدبة الجلدية على غرار البرمه الجصية لتخزين أنواع التمور، ومنها ضرب يستخدم لحفظ السمن أو الودك أو الشحم الحيواني.

العَارُوكْ: وعاء جلدي كبير يشبه العيبة، له عرى جلدية تكون سميكة ومجدولة، ويستخدم لحفظ الأمتعة والأطعمة وما شابهها. ومنه ما يصنع من الصوف.

العَيْبه: تصنع العيبة عادةً من جلود الإبل والبقر لكبر حجمها، وقد تصنع أحياناً من جلود الأغنام بحيث يُخرز عدد من الجلود للحصول على الحجم المطلوب. وتُشكل العيبة على هيئة حقيبة مفتوحة من الأعلى، ولها عرى جانبية تسهل حملها أو تعليقها على الدواب. وتجمّل العيبة بأهداب جلدية تتدلى منها، كما يُزَخْرف سطحها ببعض الرسوم الملونة على هيئة خطوط ودوائر متقاطعة ونحو ذلك. وتستخدم العيبة لحفظ ونقل كثير من الأمتعة والأطعمة كالأواني والأدوات المنزلية والتمر والأقط وغيرها.

عيبه

المزهب: (راجع: الخرج).

المِزْوَده: وعاء جلدي كبير الحجم له فتحة علوية كبيرة على غرار فتحة الخرج، وهو مزود بعروتين جانبيتين تجدلان من سيور جلدية قوية. وتُوشى المزودة ببعض الألوان التجميلية والسفايف الجلدية المتدلية. وتستخدم المزودة كالخرج والعيبة لحمل الأمتعة والأطعمة، وتسمى في بعض نواحي المنطقة الجنوبية المِزْوَدْ.

أمتعة شخصية. استخدمت الجلود لصناعة أدوات يحتاجها الشخص فيلبسها أو يحملها، وهي:

الحسكل: وهو وعاء لحمل النقود وما خف حمله، ويزين بالخرز والنقوش والسيور، وهو يشبه شكلاً منطقة المسدس، إذ يشد بمجدول من السيور يسمح بتمنطقه بحيث يتدلى الحسكل تحت الإبط الأيسر، أما حزامه أو مجدوله فعلى الكتف الأيمن، ويسمى في المنطقة الجنوبية وَجَبْ.

الحذاء: وتسمى أيضاً نعله. ويتكون الحذاء من عدة أجزاء مصدرها الأساسي جلود الإبل والأبقار والأغنام وهذه الأجزاء هي: الدعسه أو الوطيه، والعرقوب، والآذان يمنى ويسرى والشسع

حذاء من الجلد

أو المشط، الشراك، والصابر، والخاتم، ثم العناصر الزخرفية المكملة.

وعند صناعة هذا النوع من الأحذية الجلدية التي يطلق عليها قراره، يبدأ الخراز بتفصيل (دعسه) الحذاء من جلد البعير لما يتميز به من الصلابة والمتانة والتحمل، وتصنع باقي أجزاء الحذاء كلها من جلود الأغنام. يصنع الخراز مجموعة من طبقات جلدية متساوية بعضها فوق بعض، يرصها بمدقة معدنية على حجره ويضاف إليها في أسفل مؤخر الدعسة طبقة إضافية تسمى العرقوب وهو نعل يصنع من جلد رقبة البعير، ويلبس خلف عرقوب الرجل ويثبت بخيوط قماشية أو سيور جلدية، وهي بمثابة كعب الحذاء الحالي. ثم تثبت طبقات الدعسة بمسمارين، أحدهما في الأمام والآخر في الخلف، حتى تخرز هذه الطبقات بسيور القد الجلدية التي تُتَخذ من جلود سيقان أو رقاب الإبل والبقر، ثم تنزع المسامير بعد خرازة الطبقات.

وأثناء خرازة الدعسه تُشق، بالسكين فتحتان جانبيتان أسفل الطبقة العلوية وفوق مقدمة العرقوب، تُدْخَل بهما بالمدعاس الأذن اليمنى واليسرى، وهما حلقتان جلديتان تثبت بهما أجزاء أخرى من الحذاء. ففي إحدى الأذنين يربط الصابر لينطلق منهما ويثبت عند مقدمة الحذاء داخلاً في شق طولي مع أحد أطراف الخاتم، مكوناً بذلك ممسكاً مناسباً لأصابع القدم، وتحتل هذا الجزء عناصر زخرفية لأنه أعرض وأوضح حيز في الحذاء. أما الأذن الأخرى فيربط بها الشراك، وهو سير جلدي أملس يمتد باتجاه مقدمة الصابر ليثبت به بمجموعة عقد علوية تقص أطرافها بالمقص لتأخذ شكلاً جمالياً. وهناك من الخرازين من يثبت طرف السير بالصابر بقمور معدنية.

أما شسع الحذاء أو المشط فيُرْبط بين الأذنين على شكل قوس يستقبل القَدَم عند لبس الحذاء وهو يُرَكب بطريقة مقلوبة أسفل الصابر والسير، بحيث تصبح طبقة الجلد الداخلية هي العليا. ولعل السبب في ذلك هو استغلال مؤخرته لتثنى نحو الأعلى على شكل حافة، فيكون لها طابع جمالي من ناحية، وحماية للقدم من أن

يحزه طرف الشسع من ناحية أخرى. كما أن للشسع وظيفة أساسية هي استخدامه لتوسيع أو تضييق فتحة الحذاء.

أمّا الخاتم فهو سير جلدي يشكل مع دعسة الحذاء دائرة يلج بها إبهام القدم، ويثبت أحد أطرافه عند طرف الصابر في الدعسة، أما الطرف الثاني فيدخل بفتحة طولية عند حافة الدعسة أسفل الطبقة العليا.

ومن الأحذية ما يكون أملس خالياً من الزخارف تماماً، ومنها ما يحمل عناصر زخرفية أغلبها ذات عناصر هندسية. ويختلف تصنيف هذه الزخارف من منطقة إلى أخرى، بل من خراز إلى آخر، وهي على أي حال أسماء اصطلاحية تصف شكل العنصر الزخرفي أو لونه أو حجمه. فالدعسة (الوطيه) تحمل عادة زخارف تنفذ بسيور الشنفاص البيضاء، وتخرز بالمخراز والمجذاب كما يخرز الجلد، وتشكل على هيئة خطوط طولية مستقيمة ومنحنية، بحيث يأخذ الحذاء من عددها اسمه. فإذا كان عدد هذه الأسطر خمسة سمي مخومس، وإذا كان سبعة سمي مسوبع أو سوباع، وإذا كانت تسعة فهو متوسع. والحورابه، وهي حلية زخرفية خلفية، لها أثر في تغيير الاسم، فإذا كانت (الحورابه) بحذاء به خمسة خطوط فهو مسوبع، وهكذا. وتمتاز سيور الشنفاص هذه بأنها قوية ومتينة، وهي سيور بلاستيكية للربط، كانت تستخدم في الصناديق والطرود القادمة من خارج المملكة. ثم بُدىء باستيرادها على هيئة لفات خاصة لخرازة الأحذية وزخرفتها.

أما الخاتم والوجه العلوي للصابر فيحتويان على عناصر منقوشة أكثر عدداً وأدق صنعة من سابقتها. فتستخدم سيور الشنفاص ذات الألوان مثل الأصفر، والأخضر، والأحمر، والفضي، والذهبي. كما أن أنماطها الزخرفية متعددة، فمنها ذات الثلاث سلاسل، ومنها ذات الست، وذات التسع، وتعني هذه السلاسل مجموعة خطوط تجميلية ذات ألوان مختلفة، كذلك منها أبو أسطوانة أي دائرة، وأبو عين أي شكل بيضي على هيئة العين، وأبو قرّاضة، وأبو طبعة وأبو لمعة، كل حسب شكله أو مدلوله.

الجراب: وعاء أو حافظة جلدية تخرّز من قطعة جلد واحدة على شكل حقيبة مزودة بعرى علوية (آذان) يربط بها سير جلدي للتعليق.

ويمكن أن يصنع الجراب من جلد حيوان صغير بحيث تربط قدماه كعرى للتعليق ويكون بينهما فتحة كبيرة هي فم الجراب تزود بخيط للإغلاق. أما

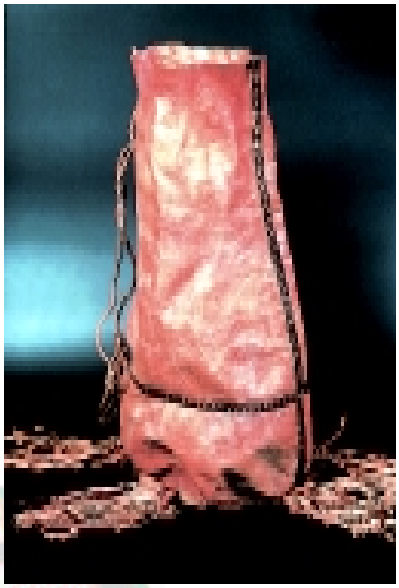

جراب مزين بأهداب

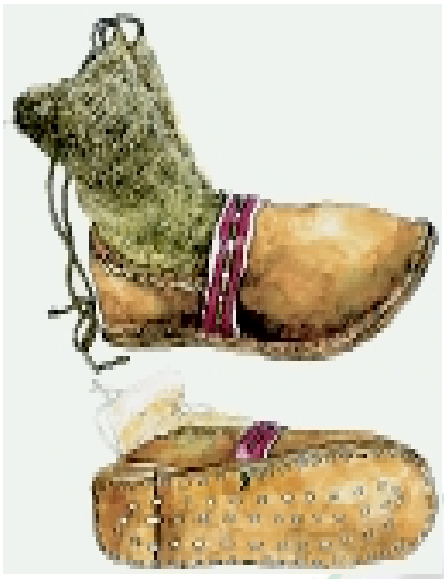

زرابيل

الأرجل فتخرز وتترك متدلية في معظم الأحيان منها تُرْفَةٌ جميلة من السيور لتضفي عليه طابعاً جمالياً. ويستخدم الجراب لحفظ الأدوات والأمتعة الشخصية، من قبيل القهوة والنقود وما إلى ذلك. ويطلق على الجراب في المنطقة الجنوبية اسم الزِّعْبَه، والصغير منه يسمى السُّفَره لأهميته أثناء السفر ويعرف في المنطقة الشمالية من المملكة باسم المَجْرَبَه، كما يطلق على الجراب في كثير من مدن المملكة اسم سلف. ويطلق على غلاف البندقية أو السيف أو السكين فيقال: جراب البندق، جراب السيف، جراب السكين.

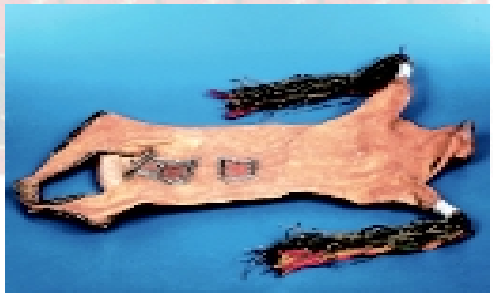

جراب من جلد حيوان صغير

الزَّرَابِيل: هي أحذية أو نِعال الشتاء، تصنع من الجلود السميكة المدبوغة بعناية، وتخرّز بحجم القدم ولها دعسة قوية، تزود الزرابيل بقطع خيش متينة في مقدمة القدم تحل محل الجوارب، وبها خيوط تربط على الساق، وهناك من يطلق على الزَّرَابِيل في بعض مناطق المملكة اسم كَنَادِرْ.

الزعبه: (راجع: الجراب).

السفره: (راجع: الجراب).

السلف: (راجع: الجراب).

الظَّبْيَه: تشبه المخلاة والملقح، أي أنها على هيئة الحقيبة إلا أنها أكبر منها حجماً، وتصنع من جلد ناعم ورقيق، كما أنها توشى بالصدف وبعض المتدليات أو السفايف الجلدية. وتستخدم الظبية في حمل أمتعة النساء.

القذه: وهي تنورة من السيور تلبسها البنات قديما، خاصة من كن دون العاشرة من العمر.

القُطْف: وعاء صغير من الجلد ذو فوهة تغلق بسير جلدي أو خيط صوفي، ويستخدم لحفظ الدراهم والقهوة والهيل، ومنه ضرب يستخدم لمقاميع البنادق (القموع)، وفي هذه الحالة يسمى في المنطقة الجنوبية قطف المقاميع.

المجربه: (راجع: الجراب).

المِخْلاَه: وعاء جلدي على هيئة الحقيبة، ولها يد طولية تعلق بها على الكتف. وتستعمل المخلاة لحمل الأغراض والأمتعة الشخصية عند السفر، وهي المقصودة في المثل العامي: (قال دوك خير، قال ما تاخذه مخلاتي).

المَيْزَب: المهد الذي يوضع فيه الطفل الرضيع لحمله معلقاً، ويصنع من جلد طري ومتين على هيئة شبه أسطوانية أو مستطيل مفتوح من الأعلى والأمام، بينما أسفله مزود بقطعة جلدية مستطيلة مخروزة بشكل قوي. وتزود كل حافة من الحافتين العلويتين للميزب بعود خشبي أو جريدة نخل تساعد على استقامة الميزب وعدم انطوائه، كما تزود الحواف العلوية بعرى جلدية (آذان) عند نهاية الميزب وعلى مسافة من مقدمته، ليثبت بهما علاقة جلدية مجدولة يحمل

قطف

بها الميزب على نحوٍ يمنع انزلاق الرضيع أثناء تعلـيقه على كتف أمه. ويـوشى الميزب غالباً بـالنقوش المرسومة، كما تتدلى منه سـفايف أو دناديش جلدية للزينـة. ويسمى الميزب في كـثير من مناطق بادية نجد المزبا، كما يسمى المزب في حاضـرة جنوب المملـكة، وهناك طائفة غير قليلة من الناس ينطقون المِيزب بكسر الميم.

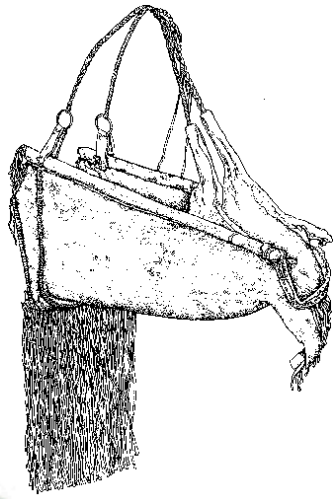

الميزب

أوعيـة الري والزراعة. وهـي أدوات تعين المزارع على عمله كاستخراج الماء، وهي:

الدَّلُـو: وعاء دائـري أو أسطوانـي مصنوع من جلد سميك، تكون قاعدته ذات قطرٍ أصغر من فوهته، ولها أطراف معقوفة ومخروزة بشكـل متين، بحيث يُثبت عليها عارضتان خشبيتان متقاطعتان تسميان العـرقاة يربط بهما الحبل الذي

الميزب

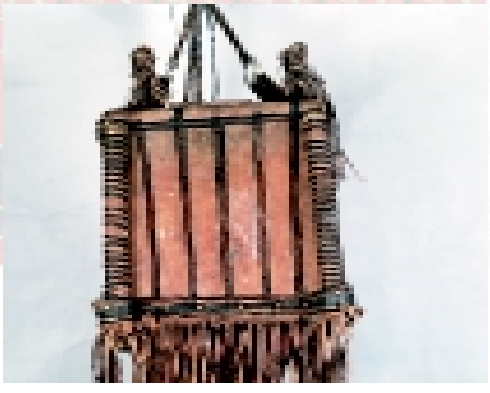

ظهر الميزب

الدلو

الشّن

يُخرج به الدلو من البئر. وقد ذكر الشاعر عبدالله بن عون استعمال الدلو في البيت التالي:

كـل افـدعٍ مع قـو ظـربـه شـطاره
يفجـا نحرها فـجوة الدلو فـي البير

الشَّنّ: حوض جلدي دائري يملأ بالماء لتشرب منه الغنم والإبل. ويختلف حجمه حسب استعماله، فمنه الكبير المصنوع من جلود الإبل والبـقر، ومنه الصغير المـعد من جلود الضأن والمـاعز. ويجهز الشن بتثبيـت الجلد على أغصان تُشـكل وهي طرية على هـيئة قاعدة مرتفعة، وتـتخذ هذه الأغصـان من الأشجار التي تـنثني أعوادها بسهولة، كشجر الطلح والسدر، بحيث تثبت أطرافها على حافة الشن بسيورٍ جلدية متينة، في حين ترتكز حنية الأعواد على الأرض. وكثيـر من الناس يسمون هذا الوعاء قرو.

العَرَقَه: عصاً تؤخذ من بعض أغصان الأشجار ويربط بطرفها جلد مـجدول، ليهش بها على الحيوانات عند استخدامها في الأعمال الزراعية، ويـكثر استخدام العَرَقه في المنطقة الجنوبية من المملكة.

الغَرْبْ: يعد الغرب أحد أهم أدوات السواني المستخدمة في الزراعة، ويتخذ من جلـود الإبل أو البقر. ويوجـد في أعلى الغرب فتحة كبيرة تسمى القُبّ أو الغارف، يثبت عليها خشبتان متقاطعتان تسمى الواحدة منـهما عرقاة، وفي كل طرف منها عروةً جلدية تربط بها الموردة وهي سير جلدي يربط به الرشا. ويتدلى

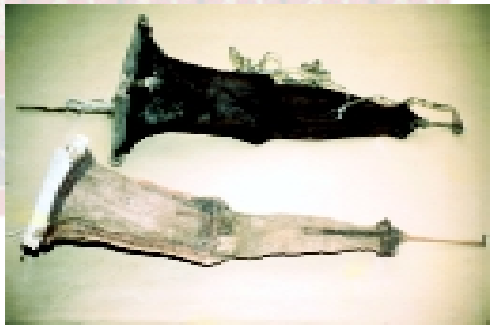

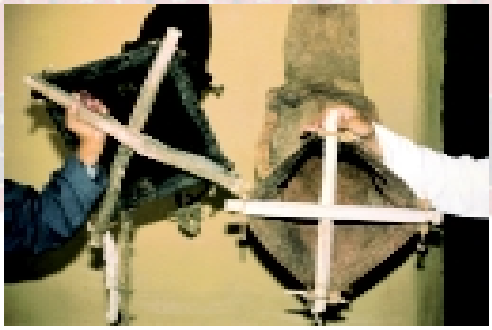

الغرب

من هذا الجزء وسار به ثقل حجري يساعد الغرب على غرف الماء من البئر. وفي أسفل الغرب ما يسمى بالكُمْ أو السعن على هيئة كم الثوب متطاول نسبياً، وفي طرفه الشِّرْعه التي يربط بها السريح، أي الحبل الذي يقفل بالكم أثناء رفع الغرب من قاع البئر إلى اللزا.

القرو: (راجع: الشن).

القَلَصْ: وعاء شبه أسطواني يصنع من جلد طري وسميك على غرار الدلو، إلا أن فوهته في هذه الحالة تزود بعروتين متطاولتين تُتخذان من سيورٍ جلدية مجدولة، تستخدمان عند متح الماء من الأحواض أو ما يشبهها. كما يمكن أن يربط بالقلص حبل طويل هو الرشا عندما يراد متح الماء من الآبار العميقة. وفي حالات نادرة تزود فوهة القلص بعارضتين خشبيتين (عَرَاقِيْ)، على غرار ما هو موجود في فوهة الدلو.

المِلْقَح (الملقحه): محفَظة جلدية ذات عروة متطاولة تصل ما بين جانبيها، ويُستعمل في بعض مناطق المملكة في عملية توبير النخل وجني (خرْف) التمر، وتستعمل في مناطق أخرى لحمل بعض الأمتعة الخفيفة من قبيل القهوة والهيل، ومستلزمات البنادق كالملح والحلبي والقموع والرصاص.

الوقَاة: قطعة جلدية طرية القوام، تستعمل عند جني (أخذ) العسل من المناحل، خصوصاً في المنطقة الجنوبية من المملكة.

مشغولات الفُرُش والراحلة. من الجلود اتخذت الفُرُش وما يحمل على الراحلة لزينة أو غيرها، وهي:

الجَاعَدْ: يشبه النطع، ويتخذ من جلود الضأن والماعز ويدبغ بعناية ويستخدم للف الطفل أثناء حمله اتقاء بوله، ومنه ما يترك عليه الشعر أو الصوف. ويستخدم كفراش للنوم والجلوس، كما يستعمل كوقاء يوضع على رحل الدابة أثناء الركوب، ومنه ضرب يضعه الرجال على أكتافهم. ويعرف الجاعد في المنطقة الجنوبية باسم المِلْحَفْ، أما في المنطقة الشمالية الغربية فيسمى الجَاعِدْ، بكسر العين.

الدُّوِيْرِعْ: محفظة جلدية صغيرة على هيئة الخرج إلا أنها ذات زخارف تجميلية،

الدويرع

وموشاة بسفايف متدلية. وهي تعد من أدوات الزينة الخاصة بالمطية إذ تتدلى على جوانبها وتحمل بها الأمتعة البسيطة، وهناك من يطلق على الدويرع اسم ميركه. قال بديوي الوقداني:

والميركه شغلت بدار السعاده
تنشر على الامتان مقدم شداده

المزره: (راجع: النطع).

الملحف: (راجع: الجاعد).

الميركه: حشية جلد تحشى بوبر أو قطن، وتعلق في مقدمة الشداد ليسند عليها الراكب ساقه، وهي عربية فصيحة جاء في لسان العرب «والميركة تكون بين يدي الرجل يضع الرجل رجله عليها إذا أعيا».

النَّطْعْ: فراش جلدي مدبوغ بحجم جلد الحيوان، ويستخدم للجلوس عليه في المنازل أو يوضع فوق رحل الدابة أثناء الركوب. ويستخدم النطع في المنطقة الجنوبية رداء تلبسه المرأة على ظهرها ومنه ما يتغطى به، وهناك من يسميه في المنطقة الجنوبية باسم المزْرة.

السيور والمحازم. استفيد من ليونة الجلود وطراوتها في صناعة السيور والمحازم المختلفة، وهي:

البَريْم: سير يدبغ من جلد طري وناعم، ويستخدمه بعض الأشخاص لربطه

بريم (محزم) من الجلد المفتول

حول وسطهم تحت الملابس، أي على الجسم مباشرة، وذلك لمنع التمزق العضلي أثناء العمل، خاصة عضلات الظهر والبطن. كما يفيدهم في رفع الملابس أثناء العمل لتسهيل الحركة والبريم مما يتزين به لأنه يظهر ضمور الخصر لذا يرد في شعر الغزل، قال عبدالرحمن البراهيم الربيعي:

هافي الخواصر والحشا كد زواه
ببريّم يزها مجلّ لهيف

وهناك من الناس من يتخذ البريم من جلود الثعالب. ويعرف البريم في بعض مناطق المملكة باسم نسعه.

الحلاَق: رباط جلدي متين يستخدم في وصل وربط بعض الآلات الزراعية، ويكثر استخدامه في المنطقة الجنوبية.

السِّبْته: حزام جلدي أملس بسيط الشكل، بأحد أطرافه إبزيم معدني لربطه على منتصف الرجل.

السِّرِيْح: سريحة جلدية قوية عرضها حوالي ٢-٣سم تتخذ عادةً من جلود رقاب وسيقان الإبل والبقر، وتستخدم لرفع الدلو أو الغرب من البئر.

السِّعِنْ: وعاء يتخذ من جلود الإبل والبقر، ويستخدم في جلب الماء من الآبار.

السَّيْر: خيط رفيع من الجلد يدبغ بمواد قوية مختلفة، ويستخدمه الخرّاز لخرازة المصنوعات الجلدية المتعددة.

عَكَّارْ: حزام من الجلد يشد به الشَعْر.

القِدّ: سير جلدي غير مدبوغ يتخذ من جلود سيقان الإبل والبقر ورقابها، ويُعد بشكلٍ متطاول ليربط به وهو طري كثيرٌ من الأدوات الزراعية والمنزلية، خصوصاً تلك المصنوعة من الخشب حتى يزداد ربطها قوة عندما يجف القد.

الكَمَر: حزام جلدي عريض، يُصنع من الجلود الطرية والقوية، ويزود أحد أطرافه بإبزيم معدني يستقبل الطرف الآخر عندما يشد على الوسط. ويحتوي الكمر على بعض الجيوب الأمامية التي تُستخدم لحفظ النقود وبعض المستلزمات البسيطة، وبعض أنواع الكمر يحتوي على فتحات أو جيوب صغيرة تودع داخلها الذخيرة الخاصة بالبنادق. ويكثر استخدام الكمر في موسم الحج والعمرة على لباس الإحرام.

المِحْزَمَه: حزام مصنوع من الجلد المدبوغ والمنقوش بأشكال جميلة ملونة.

المِسْبَتْ: حزام من الجلد يحتوي على أمشطة الرصاص، يحزمه الرجل على وسطه، وهناك ضرب منه يعلق على الكتف.

المْقَاطْ: حبل مبروم من الجلد متصل بأسفل الغرب عند فم الكم، مهمته التحكم في فتح الكم أو إغلاقه عند رفع الغرب أو إنزاله.

الموردة: سير جلدي يصل الغرب بالرشا.

النسعة: (راجع: البريم).

الوِذْمه: السير الجلدي الذي تربط به عراوي الدلو أو الغرب أو الأوعية الجلدية الأخرى.

الوسار: سير جلدي يربط به حجر الثقل لغمر الغرب في الماء.

الوِكَاء (الوجَاء): سيور جلدية تثبت فوق فوهة القربة والصميل والسقاء لتربط بها فوهات هذه الأوعية عندما تكون مملوءة بالماء أو اللبن، فيقال: وكاء أو وجاء القربة، ووكاء الصميل، ووكاء السقاء.

الأدوات الموسيقية. صنعت الآلات الموسيقية أو بعض أجزائها من الجلود ونذكر هنا بعضاً منها:

الإيْقَاع: إطار خشبي يجلل بالجلد، ويضرب عليه باليد أو بِعَصا خشبية.

الترق: من أدوات الإيقاع التقليدية، وهو إطار صغير مغطى بالجلد ومزود بصاجات تجميلية خاصة، وتماثله في الشكل والاستعمال أداة النوبه.

الدُّفّ: إطار خشبي يجلل أحد جوانبه بجلد رقيق يضرب عليه باليد، ويبقى الجانب الآخر من دون جلد حتى يمسك به الضارب على الدف، وهو يشبه الطاره إلا أن جوانبه أعرض منها.

الدَّمام: من الأدوات الموسيقية كبيرة الحجم التي تصنع أساساً من الألواح الخشبية، ومنها ضرب يصنع من الصفائح المعدنية ثم تجلل بجلدٍ غليظ يثبت بسيور جلدية متينة. ويمكن القرع على الدمام بالأيدي أو بأداة خشبية.

الرَّبَابَه: آلة موسيقية من ذوات الوتر الواحد تصنع من صندوق خشبي يجلل بجلد رقيق يثبت بسيور جلدية أو بقمور نحاسية. ويرفع وتر الربابة بأداة تتخذ من أعواد صغيرة تسمى الحمار. وقد تعارف الناس على أن أجود الجلود التي

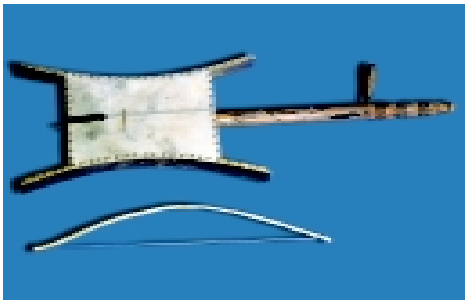

الربابه

تُستخدم في الربابة هو جلد الذئب، ويتبع هذه الأداة قوس الربابة الذي تعزف أو تجر به الألحان.

الزِّلْ: يشبه الطبل إلا أنه أصغر منه، ويلبّس عادةً بجلد خروف، ويزود في بعض حوافه بما يشبه جدائل جلدية يُمسك بها حين القرع عليه.

الشَّنَّه: جلد حيوان متوسط الحجم يدبغ ويخرز بعناية ويودع في جوفه عود خشبي يخترقه طولياً، ويثبت في أطراف هذا العود من الخارج سلك معدني أو بلاستيكي يعزف عليه بقوس يسمى قوس الشنّه.

الطَّار: إطار خشبي يشبه الغربال (المنخل)، ويجلل أحد جوانبه بجلد رقيق في حين يترك الآخر ليُمْسك به عند الضرب عليه.

الطَّبْلْ: يتكون من أداة خشبية أسطوانية الشكل ويشد من إحدى فتحتيه بجلد خروف بسيور جلدية. ويقرع

الطار

الطبل بعصاً قصيرة تسمى القراب، ويعرف في بعض مناطق المملكة باسم الزير ولكن بدنه في الأصل من الفخار لا الخشب وبعضهم يطلق الزير على الطبل الخشبي أيضاً، وهناك من يطلق عليه المرواس.

الطبل

المَرَد: من أدوات الإيقاع الشعبي التي يدخل في صناعتها الجلد ويشبه إلى حد ما الطبل أو المرواس، إلا أنه أصغر منه حجماً، ويشد على صفيحة معدنية، بينما يجهز الطبل أو المرواس من الخشب.

منتجات أخرى. استفيد من الجلود في صناعة أدوات أخرى مختلفة في وظائفها:

الثُّفَالْ: قطعة جلدية تشبه السفرة توضع أسفل الرحى أو بجانب حوافها أثناء جرش الحبوب وطحنها.

خِبَاء البِنْدَقْ (جراب البندق): يصنع من الجلود الطرية أو المرقَّقة، ويتخذ من جلود الإبل والبقر والغنم. ويكون شكله وحجمه حسب شكل وحجم البندقية التي ستودع داخله، ويزود في الغالب بحزامٍ جلدي متين يعلق به على الكتف أو على المطية أو داخل المسكن.

الدُّوَّاسَه: تتخذ الدواسه من خف الجمل لأنه يمتاز بصلابته ومتانته، بالإضافة إلى شكله المقعر. وتستخدم الدواسة كوقاء ترتكز عليه رجل الباب الخشبي في المنازل ليسهل فتحه وغلقه.

الشَّنَّه: حقيبة جلدية تخرّز من جلد رؤوس البقر وتستخدم في جني وقطف بعض الثمار في المزارع والحدائق،

خصوصاً في بعض نواحي المنطقة الجنوبية.

المحفظه: تصنع من الجلد وتحلى بأزرار معدنية وتحتوي على عدد من الجيوب، ويسميها بعض العامة البوك وهو لفظ دخيل.

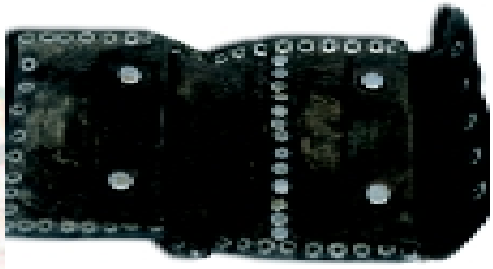

المحفظه

المذخر: وهو وعاء لحفظ البارود يصنع من الجلد ومواد أخرى.

المِعْلَف: حوض يعد من جلود الأغنام ويختلف في حجمه وشكله حسب الحاجة وكذلك حجم قطع الجلد التي سيخرّز منها. فمنه المضلع والدائري، وقد جرت العادة على أن المعالف تصنع من قطع الجلود التي سبق استخدامها في مستلزمات سابقة، أو من

مذخر من الجلد

قطع الجلود التي لا تصلح أصلاً لصناعة منتوجات جلدية مهمة إما لما فيها من ثقوب وشقوق أو لأن عملية دباغتها غير ناجحة لسبب من الأسباب. ويكثر استخدام هذه المعالف في المنطقة الجنوبية من المملكة.

المِنْفَاخْ: يصنع المنفاخ من طبقتين خشبيتين على شكل فكين في مقدمتهما أنبوب معدني للنفخ وفي الجهة السفلى ثقب يدخل منه الهواء، وفي آخر المنفاخ مقبض لتحريكه عند إذكاء النار. ويلبّس المنفاخ بقطعة جلدية قوية وطرية تجمع بين طبقتيه الخشبيتين، وهذه التلبيسة الجلدية هي التي يدخل الهواء عبرها ثم تكبس عليه الطبقة الخشبية العلوية ليخرج الهواء مندفعاً جهة موقد النار.